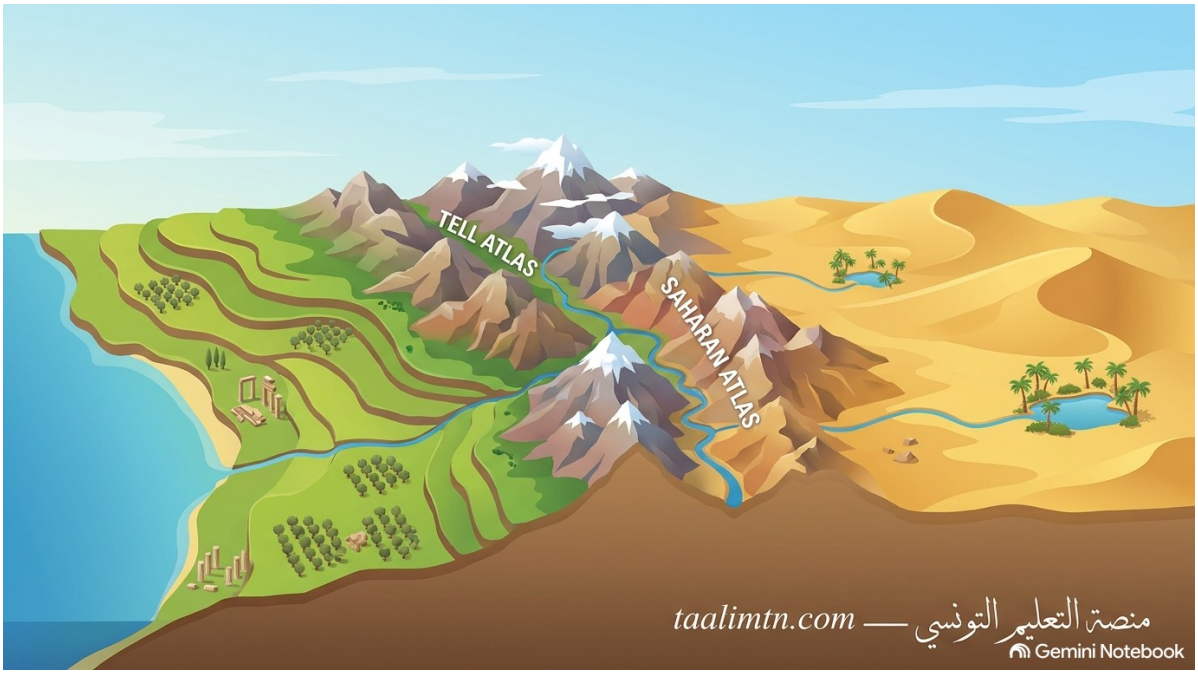
الدرس الثامن: الخصائص الطبيعية للمجال المغاربي

(التضاريس والمناخ)

المادة: الجغرافيا | المحور الثاني: المجال الجغرافي لبلدان المغرب العربي (الدرس 8)
موقعي | منصة التعليم التونسي: **taalimtn.com**



أهداف الدرس التعلمية والجغرافية:

- تعرّف الوحدات التضاريسية الكبرى بالمجال المغاربي (سلاسل جبال الأطلس، الهضاب، السهول الساحلية، والمنطقة الصحراوية).
- تحديد الأقاليم المناخية الكبرى بدول المغرب العربي (المناخ المتوسطي بالشمال، الشبه جاف بالوسط، والصحراوي بالجنوب).
- تمييز أعلى قمة جبلية ببلدان المغرب العربي (جبل طوبقال 4165م بالمغرب) والتمييز بين التضاريس الساحلية والصحراوية.
- استنتاج أثر التضاريس والمناخ على توزع السكان والأنشطة الفلاحية والاقتصادية بدول المغرب العربي.

1. الوحدات التضاريسية الكبرى بالمجال المغاربي

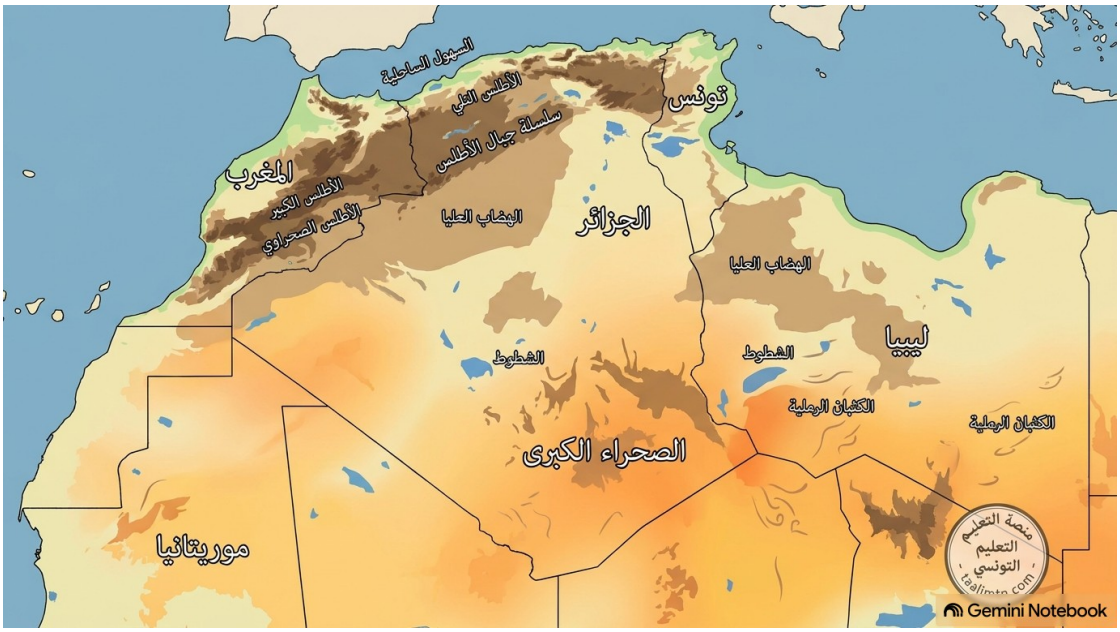
يتميز المجال المغاربي بتنوع تضاريسي شاسع يمتد على مساحة 6 ملايين كم²، حيث تتدرج التضاريس من المرتفعات الجبلية والسهول الخصبة في الشمال والغرْب، إلى الهضاب العليا والمنخفضات بالوسط، وتتسع المنطقة الصحراوية الشاسعة في الجنوب لتشكل أكثر من 80% من المساحة الجملية.

- سلاسل جبال الأطلس: تمتد في الجزء الشمالي من المغرب والجزائر وتونس، وتنقسم إلى الأطلس التلي المحاذي للبحر المتوسط، والأطلس الصحراوي الداخلي. وتعتبر «سلسلة جبال الأطلس الكبير» بالمغرب أعلى المرتفعات بالمغرب العربي حيث تقع فيها أعلى قمة جبلية وهي «جبل طوبقال» بارتفاع 4165 متراً.

- الهضاب العليا والأحواض: تمتد بين السلاسل الجبلية في الجزائر وتونس (كالهضاب العليا الجزائرية والشطوط)، وهضبة الميزيتا بالمغرب، وتتميز بارتفاع متوسط يتراوح بين 400 و1000 متر.

- السهول الساحلية والفيضية: تطل على البحر المتوسط والمحيط الأطلسي، وتتميز بخصوبتها العالية وتربتها الرسوبية الخصبة، مثل سهل مجردة بتونس، سهل متيجة بالجزائر، وسهول الغرب والشاوية بالمغرب.

- النطاق الصحراوي الشاسع: يمتد في الجنوب ويمثل أكثر من 80% من مساحة المغرب العربي، ويتكون من تضاريس صحراوية متنوعة كالعروق الرملية (الكثبان الرملية)، الحمادة (الهضاب الصخرية)، والرق (السهول الحصوية).



شكل 1: خريطة الوحدات التضاريسية الكبرى بدول المغرب العربي (منصة التعليم التونسي - **taalimtn.com**)

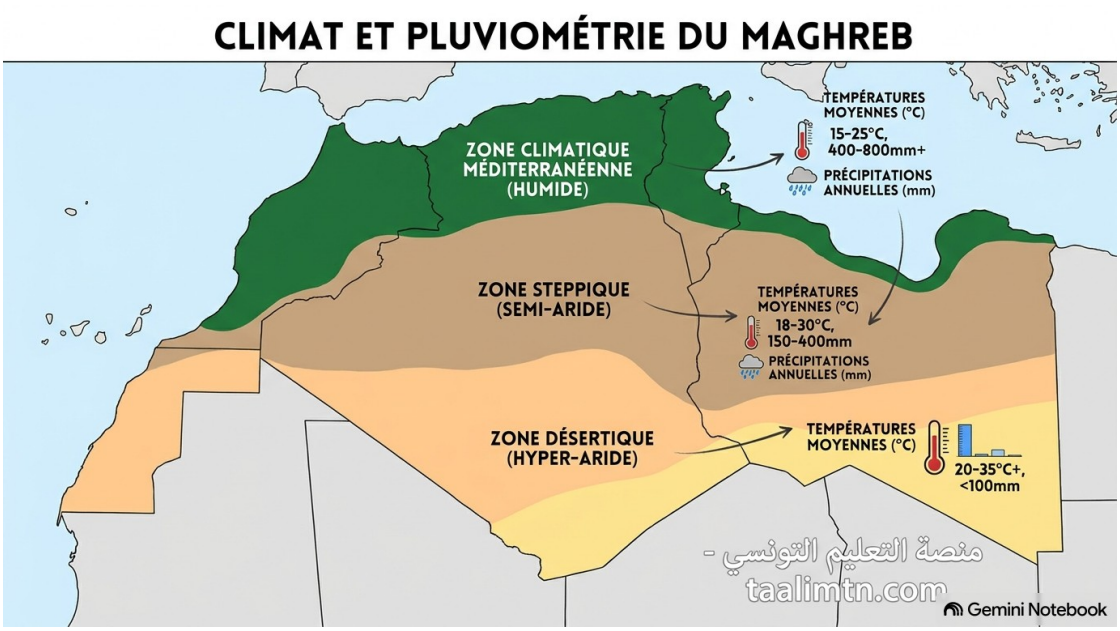
2. الأقاليم المناخية والنطاقات المناخية بالمغرب العربي

يتأثر مناخ دول المغرب العربي بالموقع العرضي، الانفتاح على البحر المتوسط والمحيط الأطلسي، وحاجز سلاسل جبال الأطلس. وينقسم المجال المغاربي مناخياً إلى ثلاثة أقاليم رئيسية:

- إقليم المناخ المتوسطي الرطب وشبه الرطب (بالشمال والواجهة الأطلسية): يتميز بشتاء دافئ وممطر وصيف حار وجاف. تتراوح التساقطات المطرية فيه بين 400 و1200 مم سنوياً، وتزداد غزارة على المرتفعات الجبلية الشمالية (كتلمسان، جبال الريف، وعين دراهم).

- إقليم المناخ الشبه جاف والسباسبي (بالوسط والستيب): يتميز بتساقطات قليلة ومتذبذبة تتراوح بين 200 و400 مم سنوياً، مع شتاء بارد وصيف حار وتأثير واضح للرياح الجافة.

• إقليم المناخ الصحراوي الجاف (بالجنوب): يغطي المساحة الأكبر من ليبيا والجزائر وموريتانيا والجنوب التونسي والمغربي. يتميز بقلة التساقطات التي تقل عن 100 مم سنوياً، وارتفاع شديد في درجات الحرارة صيفاً، وسيادة رياح الشهيلي/القبلي.



شكل 2: خريطة الأقاليم المناخية وتوزع الأمطار بدول المغرب العربي (taalimtn.com - منصة التعليم التونسي)

3. جدول ملخص للوحدات الطبيعية والمناخية بالمغرب العربي

الإقليم الطبيعي والمناخي	أهم المظاهر التضاريسية والمناخية	الأنشطة الاقتصادية والسكانية
الإقليم الشمالي المتوسطي	جبال الأطلس التلي والكبير (جبل طوبقال 4165م)، سهول ساحلية خصيبة، ومناخ متوسطي ممطر (أكثر من 400مم).	تركز معظم السكان (أكثر من 70%)، زراعة الحبوب، الفواكه، الغابات، والصناعات الكبرى.
الإقليم الأوسط الشبه جاف	الهضاب العليا والسباسب والشطوط، مناخ شبه جاف بتساقطات متذبذبة (200 - 400مم).	تربية الماشية (الأغنام)، زراعة الحلفاء، والزراعات الجافة الشبه صحراوية.
الإقليم الصحراوي الجنوبي	العروق الرملية، الحمادة، هضاب صحراوية صخرية، ومناخ صحراوي شديد الجفاف (أقل من 100مم).	كثافة سكانية ضعيفة جداً، تركز السكان بالواحات المروية، استخراج النفط والغاز والفوسفاط.

4. تمارين تقييمية ومبتكرة (مع إصلاح نموذجي)

التمرين الأول: ضع علامة (صواب) أو (خطأ) أمام العبارات التالية مع تصحيح الخطأ :

1. يعتبر جبل الشعانبي أعلى قمة جبلية بدول المغرب العربي بأكملها. (.....)

2. تغطي المنطقة الصحراوية الجافة أكثر من 80% من المساحة الجملية للمجال المغاربي. (.....)

3. يتركز معظم سكان دول المغرب العربي بالإقليم الشمالي والساحلي الممطر. (.....)

الإصلاح النموذجي والتصحيح :

1. خطأ: يعتبر «جبل طوبقال» بالمغرب أعلى قمة جبلية بالمغرب العربي، بينما جبل الشعانبي هو (4165m) الأعلى بتونس فقط (1544m).

2. صواب: تمتد الصحراء الكبرى على أكثر من 80% من مساحة دول المغرب العربي.

3. صواب: يتركز أكثر من 70% من السكان بالإقليم الشمالي والسهول الساحلية لخصوبة التربة وغزارة الأمطار.

5. أسئلة شائعة حول الدرس (SEO FAQ)

س: ما هي أعلى قمة جبلية في بلدان المغرب العربي وأين تقع؟

ج: أعلى قمة جبلية بالمغرب العربي هي «جبل طوبقال» بسلسلة جبال الأطلس الكبير بالمملكة المغربية، ويبلغ ارتفاعها 4165 متراً عن سطح البحر.

س: علل تركز معظم سكان المغرب العربي بالشريط الشمالي والساحلي.

ج: يعود ذلك إلى اعتدال المناخ المتوسطي، غزارة التساقطات المطرية، خصوبة السهول الساحلية والفيضية، وتركز الأنشطة الاقتصادية والموانئ.

6. خلاصة الدرس المركزة

يتنوع المجال المغاربي طبيعياً بين جبال الأطلس الشامخة والسهول المتوسطية الممطرة بالشمال، والهضاب العليا بالشبه جاف، والصحراء الكبرى الشاسعة بالجنوب، مما يخلق تنوعاً بيئياً واقتصادياً يضمن التكامل بين دول المغرب العربي.